

الاربع **ولذلك حكى ايضا** انهم اختلفوا في شكلها على
 اقوال **احد** انها بمنزلة صحيفة عريضة **وثانيها** كالصفحة
 المكعوفة **وثالثها** كالكرة المدحرجة **ولذلك حكى**
الخلاف ايضا في مقدارها على اقوال **احدها** لها مقدار
 فلكة القرصنة **وثانيها** على مقدار قدم الانسان **وثالثها** لاهل
 الهند ستة اضعاف الارض مائة وستين مرة او مائتين
ورابعها لاهل التعديل هي مثل الارض سوا **وفي مسالك**
الكبرى ان الارض نصف عرض ثمن جره الشمس هي اعظم من الارض
 بمائة وستين مرة وقطر الشمس اثنان واربعون الف ميل وسائر
 الكواكب العلوية اعظم من الارض بدون هذه النسبة وما تحت
 الشمس منها اقل من الارض فان الارض اعظم منه سبعا وثلاثين
 مرة **واقرب** بعد القمر من الارض مائة الف ميل وثمان وعشرون
 الف ميل وقدر رجل من الارض سبعة وسبعون الف الف
 ميل الاثني عشر وهذا كله حساب لا يقوم عليه من الوجود برهان
الوجه الثاني في اى الافلاك هي وفي المستقر الذي تجري
 اليه وفي حركتها **اما** الفلك الذي هو فيه **العا** فقال **الكوفيون**
 انه الفلك الرابع **وفي بعض التواريخ** انها تجري والكواكب
 في البحر الذي دون السماء بقدر ثلاث فراسخ وهو موج مكفوف
 قائم فالهواياذن الله تعالى لا تنقطر منه قطرة والبحر كله ساكنة
 وذلك البحر جار في سرعة المسم صمد كانه جبل ممدود بين
 المشرق والمغرب ويجري الشمس والقمر والنجس في تلك البحر فلذلك
 البحر فذلك قوله تعالى وكل في فلك يسبحون **قال** النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من ذلك

البحر

البحر لا حرق الارض ولو بدت منه القولا فتن به اهل الارض حتى
 يعبدونه من دون الله الامن شا الله **وفي المستقر** الذي تجري فيه
في البخاري ومسلم والترمذي عن ابي ذر **قال** كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا ابا ذر تدري اين تذهب هذه الشمس قلت لله وسوله
قال انما تذهب تسجد تحت العرش وتستأذن فيؤذن
 لها ويوسل ان تسجد فلا يقبل منها وتساذن فلا يؤذن لها
 فيقال لها ارجعي من حيث جيتي فتطلع من معزها فذلك
 قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها **قال** مستقرها تحت العرش
وقيل مستقرها يوم القيامة **وقيل** مستقرها ارض طالعها في
 المنقلبين لانها نهاية مظالمها فاد الاستقر وصولها كرت
 راجعة والا لاي لا تستقر في جزئها طرفة عين ونجا الى هذه
 الاقوال ابن قتيبة **وقيل** مستقرها وقوفها عند الزوال حتى
 هذه الاقوال كلها الغفرون **قلت** ونقل المفسرون عن ابن عباس
 وغيره انه قول المستقر لها وكذلك في قرارة بن مسعود **قال**
الغلي اي لا قرار لها في جارية ابد **واما حركتها** فيها
 منافع للعباد لانها لو وقعت في موضع لا اشتدت الحرارة في
 ذلك الموضع واشتدت البرد في سائر المواضع لكانت تسير من المشرق
 الى المغرب فتاتي على اقطار الارض فيحصل النفع بمرورها الى
 الارض ساكنة اليه الامام محمد بن ابي حنيفة **الوجه الثالث في مطالعها**
ومغارها **قال** الله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغرب
وقال تعالى رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق **وقال** تعالى

Copyrighted material